عن عبد الله بن عُمَر[١] قال: «رِضا الرَّبِّ في رِضا الوَالِدِ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوَالِدِ»[٢].

٢ ـ باب بِرّ الأُمّ

٣ ـ حدَّثنا أبو عَاصِم، عن بَهْزِ بن حَكِيم، عن أبيه، عن جدِّه، قلتُ: يا رسولَ الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ» قلتُ: مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «أمَّكَ». قلتُ: مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «أمَّكَ». قلتُ: مَن أَبَرُّ؟ قال: «أَبَاكَ، ثمَّ الأقربَ، فالأقربَ[٣]».

٤ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أَنَّهُ أتاه رجل فقال: إنِّي خطبتُ امرأةً، فأَبتْ أن تَنْكِحَني، وخطَبَها غيري، فأحبَّتْ أَنْ تَنكِحَهُ، فغِرتُ عليها فقتلتُها، فهل لي من توبة؟ قال: أُمُّكَ حيَّةٌ؟ قال: لا. قال: تُبْ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وتقرَّب إليه ما استطعتَ. فذهبتُ، فسألتُ

---

(١) في الترمذي «عبد الله بن عمرو» لا «عمر».

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٨٣١) وأسلم الواسطي في «تاريخ واسط» (٤٥) وقال الترمذي عقب روايته للحديث مرفوعاً: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو نحوه، ولم يرفعه، وهذا أصح.
ثم قال رحمه الله: وهكذا روى أصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.
ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث، عن شعبة. وخالد بن الحارث: ثقةٌ مأمون. ا هـ.
وانظر: «علل الترمذي» للقاضي (٣١٢)، و«كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ٥٢٠).

(٣) أخرجه الترمذي (١٨٩٧)، و«البيهقي في الكبرى» (٤/ ١٧٩)، وفي «شعب الإيمان» (٦/ ١٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣ و٥)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٧٥)، و«الكبير» (١٩/ ٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦). قال الإمام الترمذي عقب روايته: وهذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة.

ابْنَ عباس: لِمَ سألتَهُ عن حياةِ أُمِّهِ؟ فقال: «إني لا أعلمُ عَملاً أقربُ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ مِن برِّ الوالدة»[١].

٣ ـ باب بِرّ الأب

٥ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حرب قال: حدَّثنا وهيب بن خالد، عن ابن شبرمة قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ مَن أبرُّ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: «أمَّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أمَّكَ». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أباكَ»[٢].

٦ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدَّثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة: أتى رجلٌ نبيَّ الله ـ ﷺ ـ فقال: ما تأمُرُني؟ فقال: «بِرَّ أُمَّكَ». ثم عاد، فقال: «بِرَّ أُمَّكَ». ثم عاد، فقال: «بِرَّ أمَّك»، ثم عاد، فقال: «بِرَّ أمَّك». ثم عاد الرابعة، فقال: «بِرَّ أَباكَ»[٣].

٤ ـ باب برّ والدَيْه وإن ظَلَما

٧ ـ حدَّثنا حجَّاجٌ قال: حدَّثنا حمَّاد ـ هو: ابن سلمة ـ عن سليمان التيميّ، عن سعيد القيسي، عن ابن عباس قال: ما مِنْ مُسلمٍ له وَالِدَانِ

---

(١) لم أجده بلفظه، لكن الشيخ فضل الله الجيلاني في شرحه على «الأدب المفرد» (١/ ٣٧) قال: «أخرجه البيهقي في «مشكاة المصابيح»!! وعزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٦٢) للبيهقي دون ذكر الكتاب، وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٦/ ١٠٥٤)، وقد صححه الشيخ الألباني في تحقيقة للكتاب؛ وفي الصحيحة (٢٧٩٩). ولكن له شاهد من المرفوع، وهو ما رواه الترمذي (١٩٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥) وغيرهما عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: أن رجلاً أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله؛ إني أصبتُ ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال ـ ﷺ ـ: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «هل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبُرَّها».

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٢٧٠٦).

(٣) انظر: تخريج الحديث قبله.